صفة الصفوة

.

وكان يقول إنسانان معذبان فى الدنيا غني أعطى دنيا فهو بها مشغول وفقير زويت عنه فهو يتبعها نفسه فنفسه تقطع عليها حسرات .

وكان يقول الناس ثلاثة فرجل ابتكر الخير فى حداثه سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفله ثم راجع توبة فهذا صاحب يمين ورجل ابتكر الشر فى حداثه سنه ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب شمال .

أبو عمر الضرير قال أنبأنا عبيد ا بن شميط قال سمعت أبي يقول أيها المغتر بطول صحته أما رأيت ميتا قط من غير سقم أيها المغتر بطول المهلة أما رأيت مأخوذا قط من غير عدة أبالصحة تغترون أم بطول العافيه تمرحون أم بالموت تأمنون أم على ملك تجترئون إن ملك الموت إذا جاء لم يمنعه منك ثروة مالك ولا كثرة احتشادك أما علمت أن ساعة الموت ذات كرب شديد وغصص وندامة على التفريط ثم يقول رحم ا عبدا عمل لساعة الموت رحم ا عبدا عمل لما بعد الموت رحم ا عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت .

أسند شميط عن جماعة من التابعين